

## تفسير ابن عربي

@ 218 @ | المحسوسات الفانية الظلمانية ! 22 ! ! 2 ! 2 ! قال ذلك مع قوله : ! 22 !  
! [ النحل ، الآية : | 123 ] ، وكذلك قال موسى : ! 2 2 ! [ الأعراف ، الآية : | 143 ] لأن  
مراتب الأرواح مختلفة في القرب والبعد من الهوية الإلهية . وكل من كان | أبعد إيمانه  
بواسطة من تقدمه في الرتبة ، وأهل الوحدة كلهم في المرتبة الإلهية أهل | الصف الأول فكان  
إيمانهم بلا واسطة وإيمان غيرهم بواسطة الأقدم فالأقدم ، وكل | من كان إيمانه بلا واسطة  
فهو أول من آمن وإن كان متأخر الوجود بحسب الزمان كما | قال النبي عليه صلى الله عليه وسلم :  
' نحن الآخرون السابقون ' . فلا يقدر اتباعه لملة | إبراهيم في سابقته لأن معنى  
الاتباع هو السير في طريق التوحيد مثل سيره في الزمان | الأول . ومعنى أوليته كونه في  
الصف الأول مع السابقين . | [ تفسير سورة الأنعام من آية 18 إلى آية 21 ] | ! 2 ! 2  
بإفنائهم ذاتاً وصفة وفعلاً بذاته وصفاته وأفعاله ، | فيكون قهره عين لطفه كما لطف بهم  
بإيجادهم وتمكينهم وإقذارهم على أنواع | التمتع وهياً لهم ما أرادوا من أنواع النعم  
والمشتهيات فحجوا بها عنه وذلك عين | قهره . فسبحان الذي اتسعت رحمته لأولياته في شدة  
نقمته واشتدت نقمته على أعدائه | في سعة رحمته ! 2 2 ! يفعل ما يفعل من القهر الظاهر  
المتضمن للطف | الواسع أو اللطف الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكمة ! 2 2 ! الذي  
يطلع على | خفايا أحوالهم واستحقاقها للطف والقهر ! 2 2 ! | بإثبات وجود غيره ! 2 2  
! بصفاته بإظهار صفات نفسه ، فأشرك به . وغاية الظلم | الشرك بالله ! 2 2 ! لاحتجابهم  
بما وضعوه في موضع ذات الله | وصفاته . | [ تفسير سورة الأنعام من آية 22 إلى آية 29 ]